



الدروس التي قدمتها لنا زيارة الأربعين

٦ الوقاف/ وكالات

ونحن نعيش واقعة ثار الإسلام الإمام الحسين (ع) الذي قدم أعلى ما يمتلك قربانا للحرية والحق، وهي روحه وأرواح ذويه وصحبه الأبطال؟

زيارة الأربعين شعيرة من الشعائر الحسينية المقدسة، ويحق لنا وعلينا أن نهتدي بدروسها الكبيرة، لاسيما أننا بحاجة قصوى لهذه الدروس والقيم، كما أننا كأمة إسلامية نتبارى مع أمم الأرض قاطبة، كي نكون في المقدمة التي نستحقها، كونها مكانة يليق بمقام من تقام باسمه، ألا وهو الإمام الحسين (ع)؟

رغم المخاطر التي تحيق بهم. هذه القيمة الكبيرة يجب أن يفهمها الناس جيدا، الأطفال منهم والشباب على وجه الخصوص، كونهم القاعدة العددية الأكبر التي يستند عليها المجتمع، فإذا كان الطفل مستوعبا على الوفاء والشباب متدربا على هذه القيمة وعارفا لها، فإننا لاريب سنكون أمام مجتمع أفرادها أوفياء لبعضهم بعضا.

وأقول أئمة أهل البيت (ع)، وهي من أهم دروس زيارة الأربعين، التي يتعلمها الناس جميعا أثناء تأدية الشعائر، فتصبح إحدى سلوكياتهم كي يتراحموا فيما بينهم. لقد تجسدت الرحمة في كربلاء المقدسة في أروع صورها وصارت أحاديث البشرية على مرّ العصور، فالإمام الحسين (ع) رحمة الله الواسعة».



نحن نقول من حق الآخرين أن يطرحوا هذا التساؤل، فلربما لم يقرأوا أو لم يسمعون بواقعة الطف، أو أنهم سمعوا بها بشكل مظلل ولم تصل إليهم الحقائق التاريخية كما هي، وهذا أمر متوقع، فمزيفو التاريخ كثيرون، والطغاة الذين وظفوهم للتزييف كثيرون أيضا، لذلك أمر منطقي جدا أن نجيب لمن يتساءل عن سرّ تمسكنا بإحياء الشعائر الحسينية، ومن بينها إحياء زيارة الأربعين، فنقول:

إذا كانت للأمم الأخرى تجارب عظيمة ومتميزة في تاريخها، هل ستخجل منها، وتطمرها في تربة الماضي، أم أنها تمسك بها وتظهرها للقاصي والداني، وتبنيها بها أمام الآخرين وأمام نفسها أيضا؟ الجواب ليست هناك أمة على وجه الأرض تنكرت لواقعة تاريخية عظيمة، بل هناك أمة تشبث بأصغر الأحداث، حتى يُقال أنها تمتلك ماضيا، فكيف إذا كانت هذه الواقعة من طراز الأحداث الكبرى؟

ما هي قيم مسيرة الأربعين؟ القيم التي يمكننا استلهامها من شعيرة الأربعين يمكنها أن تنهض بنا، بل وترتقي بنا إلى مصاف الأمم التي حققت أشواطا كبيرة على طريق التقدم الإنساني، فليس كثيرا على المسلمين، أن يتعقبوا تاريخهم المشرق، ومن أبرز ملحمة الطف وعاشوراء وزيارة الأربعين، لكي يستنهضوا القيم الكفيلة بارتقايتهم، فدروس الأربعين تستحق أن يتمسك بها الناس إلى أقصى ما يستطيعون.

إن زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام الخالدة، حوت على الكثير من الدروس والعبر المهمة، حري بكل إنسان أن يتبعها ويأخذها بعين الاعتبار.

ترافق مسيرة الأربعين مشاهد كثيرة وكبيرة في مضمونها، كلها تنم عن قيم تسند الإنسان في مسيرته السلوكية الأخلاقية، وبالتالي تُسهم في تدعيم منظومة القيم، ومنها قيمة الوفاء، فمن متى ينكر أن للوفاء تأثير كبير في تمتين النسيج الاجتماعي، هذه القيمة هي إحدى أعظم القيم التي جسدها واقعة الطف، ومثالها الأعظم وفاء أصحاب الإمام الحسين (ع) لإمامهم،

خادم الإمام الحسين (ع) على زواره. وإلا الذي يجعل هذه الحشود صغارا وكبارا رجالا ونساء، تقدم الخدمات للزوار على مدار الساعة، إنها الرحمة التي تجسدت في أفعال

المسلمون، فهو أنصع الدروس وأكثرها تأثيرا في القلوب والنفوس والعقول معا، ونعني به درس الإيثار الذي قدمه الإمام الحسين (ع) في ملحمة الطف، وقد كان مثالا لمن معه من الأهل والأصحاب الذين زادوا عنه بأرواحهم، وضحوا بأنفسهم لهاقدهم وإمامهم الحسين (ع)، هكذا هي التضحية والإيثار، قدمها الإمام الحسين (ع) لله وللدن، وقدمها أصحاب الحسين (ع) لإمامهم إيمانا به وبمبادئه وبوقفته الراضية للظلم والاحتراف.

للإيثار جذوره القوية عند أئمة أهل البيت (ع)، تناقلوها من الرسول الأكرم (ص)، والإمام علي (ع)، فأبو الفضل العباس صانع تضحية الطف العظمى، تربّي في كنف أبيه

من دروس مسيرة الأربعين درس الصبر على النوائب، فالإنسان معرض في جميع الظروف لعصيبة لاسيما أصحاب المبادئ التي تنتصر للحق وترفض الظلم والتسلط وتثبت على مبادئها

(علي بن أبي طالب عليه السلام) وأثمرت في وقفة أبي الفضل (ساق) عطاءى الحسين (ع)، هذه هي مدرسة عاشوراء، والقيم التي تزهر وتنمو في رحاب مسيرة الأربعين، حيث يتسابق الجميع نحو الإيثار بأنفسهم وأموالهم وراحتهم، من أجل الآخرين. إنها الثقافة التي نحتاجها اليوم أكثر من أي وقت مضى، ثقافة التضحية، وطرد الأناية من الذات، كونها طريقنا لبناء الأمة والمجتمع القادر على العيش بكرامة واستقرار، هي بذرة الإيثار العظيمة التي بذرها الإمام الحسين (ع) في وقفته الخالدة، ليأخذها ذووه وصحبه، ومن ثم مؤيديه، كما نلاحظ اليوم ونحن نحني مراسيم زيارة أربعينية الإمام الحسين (ع).

درس الصبر على النوائب

ومن دروس مسيرة الأربعين درس الصبر على نوائب الزمن، فالإنسان مرشّح في جميع الأزمنة لمواجهة ظروف عصيبة، لاسيما أصحاب المبادئ والمواقف التي تنتصر للحق وترفض الظلم والتسلط وتثبت على مبادئها، هذا النوع من الناس يتخذ من الصبر طريقا وأسلوبا له في مواجهة الأزمات، وهي كثيرة، لذا لا بد لنا التسلح بالصبر الذي نجده أوضح وأعظم الدروس فيما يجري اليوم بزيارة الأربعين.

وأخيرا ونحن انتهينا من هذه المسيرة العظيمة وهي زيارة الأربعين، بل نشارف على أواخر أيام شهر صفر، لا بد أن نحمل دروسها المتفردة في قلوبنا وعقولنا، ونبقها معنا، مؤمنين بها، مستندين عليها في جميع تعاملاتنا مع الآخرين، كونها تقدم لنا أعظم الدروس والقيم التي ما ان تمسكنا بها فإننا سنكون في خير وأمن وسعادة ونجاح في دنيانا وأخرتنا.

إن مسيرة الأربعين تمثل أعظم واكبر تجمعنا دينيا في العالم، لذا فإن أردنا أن نتعرف على الإسلام الحقيقي علينا بزيارة الأربعين، لأنها مناسبة عظيمة لتعزيب القيم والمثل، كما أننا نتعلم من هذه الزيارة تحمل الصعاب والصبر لأنهما مفتاح كل شيء، وكذلك الوقوف ضد الإرهاب والتكفيريين، ونلاحظ هذا من خلال المشي المليوني والإصرار على التوجه إلى كربلاء المقدسة لأداء مراسم زيارة الأربعين، على الرغم مما يتعرض له الزائرون في أنواع المشقات والصعوبة أثناء المسير إلى كربلاء المقدسة.

وتعتبر مراسم زيارة الأربعين إلى الإمام الحسين (ع)، صرخة مدوية ضد الظالمين والطغاة وتحفز الزائرين على المجيء إلى كربلاء المقدسة، من أجل تجديد البيعة للإمام الحسين (ع)، وهذه دلالات كثيرة ومعاني كثيرة، وهي رسالة واضحة المعالم إلى كل الطغاة للكف عن أساليبهم في انتهاك حقوق الأمة، كتمان زيارة الأربعين تساعد على بناء وتنمية المثل العليا للفرد المسلم، والمتلزم بما يريده بالإمام الحسين (ع) ممن ينصره، كي يُصنّع الضمير الحي لدى كل إنسان قد تجرّفه الأهواء والدنيا وحدها.

إلى الائتمان المناسب لبناء مكتبة أيضا أحد أسباب إنشاء المكتبة المتنقلة، ويفضل هذا النمط من المكتبات، التي تكون أقل تكلفة وتعطي عددا أكبر من السكان والقرى. ودعا إلى إنشاء سجل في الأماكن التي لا توجد بها مكتبات، والتوزيع العادل للمكتبات أمر ضروري، وتابع: تم افتتاح المكتبة الثانية لمحافظة خوزستان تزامنا مع أسبوع الحكومة في بلدة الشهيد أسدبور بمدينة آنديك، ويعود ذلك أيضا إلى ارتفاع تكلفتها، حيث يعد تشييد مبنى المكتبة، خطة جادة من برامج مؤسسة المكتبات المتنقلة التي تقدم خدمات ثقافية متنوعة للمناطق المحرومة.

حاليا، تنشط ٢٢٠ مكتبة عامة في محافظة خوزستان، منها ١٨١ مكتبة مؤسسية و٣٨ مكتبة تعاونية ومكتبة واحدة مستقلة.

أخبار قصيرة



جسر باقرباد في قرجك أحد المعالم التاريخية والثقافية المهمة

الوقاف/ اعرب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، عند زيارته الاماكن السياحية لمدن ورامين وقرجك وبيشوا، عن احترامه وتقديره للشهداء المجهولين.

وقال سيد عزت الله ضرغامي خلال زيارته لجسر باقرباد التاريخي مكان استشهاد شهداء انتفاضة ١٥ خرداد الديموية عام ١٩٦٣ م،: يعد جسر باقرباد أحد الأعمال التاريخية والثقافية المهمة لجمهورية إيران الإسلامية. هذا الجسر له أهمية خاصة في هذا الحدث الهام للمجاهدين والمحبين للحرية في هذه المنطقة، الذين جاؤوا إلى طهران وهم يرتدون كفنًا للدفاع عن الإمام الخميني (قدس).

وأشار: تاريخياً تتمتع قرجك بمعلم مهمة مثل التل ذي السبعة آلاف عام وجسر باقرباد التاريخي، لهما أهمية خاصة في مجال المعالم والتي ينبغي أن تحظى باهتمام خاص.

وأضاف ضرغامي: لمدينة قرجك أيضاً أهمية خاصة في مجال الحرف اليدوية، ومع الإجراءات التي اتخذها مسؤولو وبلدية قرجك، يمكننا أن نصور أفقاً مشرقاً لهذه المدينة.



خوزستان تستضيف برنامجاً سياحياً للمكفوفين

الوقاف/ أعلن نائب مدير السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في خوزستان عن إقامة برنامج سياحي باسم للمكفوفين في نوفمبر من هذا العام بالبلاد وقال: بعد إقامة أربعة عروض ناجحة، تستضيف خوزستان هذا الحدث السياحي. وأضاف جمال عامري نسب: بعد إقامة أربعة برامج سياحية للمكفوفين في محافظة خوزستان في السنوات الماضية، تم الإعداد لاستضافة برنامج المكفوفين لمدة ثلاثة أيام في المحافظة. مشيراً إلى أن التصميم والتخطيط لهذا الحدث قام به "علي خرازي" المرشد السياحي، وقال: ستقام هذه الفعالية في الفترة من ١٥ إلى ١٧ نوفمبر هذا العام، وسيقيم المشاركون في شوشتر. وتابع عامري نسب: سيتم توفير التسهيلات اللازمة للمشاركين في جولة البلاد للمكفوفين في خوزستان، بحيث يتم توفير مجال الجولات السياحية للمتاحف والمواقع التاريخية بمساعدة المعدات المتخصصة للمشاركين.

وتابع: الحضور إلى معالم شوشتر السياحية ومتحف هفت تبه ومنطقة جغازنبيل العالمية جزء من الفعالية للمكفوفين. بدأت الخدمات السياحية الخاصة للمكفوفين، والتي تعد جزءاً من السياحة الميسرة، منذ عام ٢٠١٥ في شكل عمل جماعي في خوزستان، وحتى الآن، تم عقد جولتين ليوم واحد في متحف هفت تبه ومنطقة جغازنبيل الدولية، وهي واحدة من جولة رياضية ليومين للمكفوفين وجولة لمدة يومين لمدينة شوشتر.

إطلاق أول مكتبة متنقلة في خوزستان بمدينة كارون



أيضاً بالمكتبة الأم. وتابع حسين زاده: تم توفير امكانات المكتبة من مدينة كارون نفسها، والتي بالإضافة إلى الخدمات المكتبية للتوزيع العادل للكتب والأنشطة الثقافية تخلق برامج

الوقاف/ قال المدير العام للمكتبات العامة: تم إطلاق أول مكتبة متنقلة في محافظة خوزستان لتستفيد منها المناطق ذات المرافق الثقافية الأقل في قرية سويسة بمدينة كارون، بمناسبة أسبوع الحكومة.

وأشار عباس حسين زاده: إلى أن إنشاء المكتبة المتنقلة في مدينة كارون يغطي المناطق الريفية المحرومة من خدمات المكتبات. وأضاف: خدمات المكتبة المتنقلة تغطي خمس قرى هي سويسة والمظفرية وقلعة شان ودرويضية وغزاوية في مدينة كارون، وتقدم خدماتها في كل قرية ليوم واحد في الأسبوع، المكتبة المتنقلة ترتبط